الذهب يتجه لمكاسب أسبوعية 2% مع تراجع توقعات رفع أسعار الفائدة

4 يوليو، 2026

ارتفعت أسعار الذهب ، متجه نحو تحقيق مكاسب أسبوعية بأكثر من 2%، بعد أربعة أسابيع متتالية من التراجع، حيث قللت بيانات الوظائف الأمريكية الضعيفة من التوقعات برفع سعر الفائدة من قبل مجلس الاحتياطي الفيدرالي على المدى القريب.

ارتفع سعر الذهب الفوري بنسبة 1.5% ليصل إلى 4184.75 دولارًا للأونصة بحلول الساعة 08:35 بتوقيت غرينتش، بعد أن سجل أعلى مستوى له منذ 23 يونيو. وحافظ المعدن النفيس على مستواه فوق المتوسط المتحرك لـ 21 يومًا، مسجلاً ارتفاعًا بنسبة 2.4% خلال الأسبوع حتى الآن. وارتفعت العقود الآجلة للذهب الأمريكي تسليم أغسطس بنسبة 1.73% لتصل إلى 4197.20 دولارًا.

يتجه الذهب نحو تحقيق أول مكاسبه الأسبوعية في خمسة أسابيع بعد أن انخفض إلى أدنى مستوياته في ثمانية أشهر في وقت سابق من الأسبوع.

يرجع ارتفاع سعر الذهب إلى التباطؤ الحاد في التوظيف الأمريكي الشهر الماضي، ويبدو أن ردة الفعل السعرية الفورية مبررة في الوقت الراهن، حيث تُقلل الأسواق من رهاناتها على رفع سعر الفائدة من قبل الاحتياطي الفيدرالي في سبتمبر، وفقًا لهان تان، كبير محللي السوق في بايبت.

أظهرت البيانات الصادرة يوم الخميس أن الوظائف غير الزراعية في الولايات المتحدة ارتفعت بمقدار 57 ألف وظيفة الشهر الماضي، وهو أقل من 110 آلاف وظيفة التي توقعها الاقتصاديون في استطلاع أجرته رويترز. يرى المتداولون الآن احتمالاً بنسبة 54% لرفع سعر الفائدة في سبتمبر، بانخفاض عن 66% قبل صدور البيانات.

تُقلل أسعار الفائدة المنخفضة من تكلفة الفرصة البديلة للاحتفاظ بأصول غير مُدرّة للدخل مثل الذهب. وكان الدولار الأمريكي في طريقه لتسجيل أكبر خسارة أسبوعية له منذ أبريل، مما يجعل الذهب، المُسعّر بالدولار، في متناول حاملي العملات الأخرى.

أظهرت بيانات مجلس الذهب العالمي الصادرة يوم الخميس أن البنوك المركزية أضافت صافي 41 طنًا متريًا من الذهب إلى احتياطياتها في مايو. ومن المتوقع أن تظل البنوك المركزية ركيزة أساسية للطلب على الذهب في السوق الفورية على المدى الطويل، على الرغم من أن بعضها لجأ مؤخرًا إلى بيع حيازاتها لدعم عملاتها، وفقًا لتصريح تان.

في غضون ذلك، تراجع الطلب على الذهب في الهند هذا الأسبوع مع انتعاش الأسعار، بينما شهد الإقبال على الشراء في الصين تحسنًا طفيفًا.

وقال محللو السلع النفيسة لدى انفيستنق دوت كوم، ارتفعت أسعار الذهب بشكل حاد يوم الخميس بعد أن جاءت بيانات الوظائف غير الزراعية الأمريكية لشهر يونيو أضعف من المتوقع. وقد خفّضت هذه البيانات التوقعات بأن يرفع الاحتياطي الفيدرالي أسعار الفائدة هذا العام، نظرًا لأن قوة سوق العمل تُعدّ أحد الشروط الرئيسية للبنك المركزي لتشديد السياسة النقدية.

وقد خففت هذه البيانات من حدة تراجع الذهب، بعد أن أثرت المخاوف بشأن رفع أسعار الفائدة سلبًا على المعدن النفيس خلال الربع الثاني. فقد الذهب نحو 13% من قيمته في الربع الثاني، متراجعًا بذلك عن جميع مكاسبه التي حققها هذا العام.

وانخفض مؤشر الدولار الأمريكي من أعلى مستوياته في 13 شهرًا تقريبًا بعد صدور بيانات يوم الخميس، مما حفز مكاسب في أسواق المعادن. وكان الذهب والمعادن النفيسة قد تكبدت خسائر فادحة في الربع الثاني، وسط مخاوف متزايدة من أن يرفع الاحتياطي الفيدرالي أسعار الفائدة هذا العام.

اتسمت سياسات صناع القرار بنهج متشدد خلال اجتماعهم في يونيو، بينما حذر رئيس مجلس الاحتياطي الفيدرالي، كيفن وارش، هذا الأسبوع من أن البنك المركزي سيُبقي على هدفه السنوي للتضخم عند 2%.

وقال محللو بنك او سي بي سي، في مذكرة: "على المدى القريب، سنُحوّل النبرة من الحذر إلى التفاؤل الحذر. قد يُساهم الذهب في تعزيز الانتعاش إذا استمرت البيانات الأمريكية الواردة في الحد من العوائد الحقيقية والدولار الأمريكي". وأضافوا: "لكن مع استقرار معدل البطالة، واستمرار الخطاب المتشدد من جانب الاحتياطي الفيدرالي، واستمرار مخاطر التضخم ضمن اهتماماته، فإن بعض الحذر التكتيكي مُبرر".

وكان البنك السنغافوري قد خفّض توقعاته السنوية لسعر الذهب في وقت سابق من هذا الأسبوع، مُشيرًا إلى استمرار التحديات قصيرة الأجل الناتجة عن توقعات أسعار الفائدة الأمريكية وارتفاع العوائد. كما خفّض البنك توقعاته لسعر الفضة أيضًا.

واستفادت أسواق المعادن النفيسة الأخرى من ارتفاع أسعار الذهب، إذ ارتفع سعر الفضة الفوري بنسبة 2.8% ليصل إلى 62.7 دولارًا للأونصة، وزاد البلاتين بنسبة 2.9% ليصل إلى 1662.66 دولارًا، وارتفع البلاديوم بنسبة 1.2% ليصل إلى 1280.75 دولارًا. وتسير جميع المعادن الثلاثة على المسار الصحيح لتحقيق مكاسب أسبوعية.